

## الفصل الثاني

### الإعلام والتربية

#### مقدمة

- أولاً : مبادئ التربية الإعلامية
- ثانياً : عناصر التربية الإعلامية
- ثالثاً : النشاط الإعلامي في المدرسة
- رابعاً : عناصر تطوير التربية الإعلامية
- خامساً : اتصال الإعلاميون بالتربويين
- سادساً : العلاقة بين الإعلام والتعليم
- سابعاً : الوظائف التربوية للأعلام
- ثامناً : الوظيفة التربوية لوسائل الإعلام
- تاسعاً : الإعلام وتكنولوجيا التعليم
- عاشرًا : خصائص تكنولوجيا التعليم والإعلام
- الحادي عشر : مميزات تكنولوجيا التعليم من خلال وسائل الإعلام

## الفصل الثاني

### الإعلام والتربية

فى ضوء متطلبات العصر وما تدعو إليه من ضرورة التطوير والتحديث المستمر والدائم للعملية التعليمية وفى ظل المفهوم الحديث للتعليم وهو نمو شخصية الطالب ونضجها معرفيا ونفسيا وحركيا ، فقد شهد القرن الحادى والعشرون بصفة خاصة جهودا مكثفة من أجل الأرتقاء بمستوى العملية التعليمية فى المدرسة لتشمل كافة عناصر العملية التعليمية من المبنى المدرسى ومرافقة ، والمناهج الدراسية وتطويرها والمعلم وإعداد الإدارة المدرسية وتحديثها .

وإن وسائل الإعلام فى العصر الحديث تعتبر من أهم الوسائل التربوية حيث تقدم مواد علمية وثقافية متنوعة من خلال المسرح والسينما والأذاعة المسموعة والأذاعة المرئية المسموعة والصحف والمجالات المختلفة ، ولعلها تعتبر من الوسائط التربوية الشيقة ، فهى تجذب الناس من مختلف الأعمار ومن الجنسين وهى أداء هامة من أدوات التربية المستديمة ومن أدوات النهوض بالمجتمعات ثقافيا . كما أنها تمتاز بميزات لا تتوافر فى غيرها من وسائط الثقافة الأخرى حيث أنها سريعة الاستجابة لنشر المستحدثات فى مجال العلم والمعرفة والتطبيق سريعة الإذاعة لها ، وقد مكنتها من ذلك اعتمادها أساساً على العلم الحديث وتطبيقاته فى مجالها وهى بذلك قد مكنت كل الناس من التعرف على أشياء وأماكن كثيرة قد يصعب الوصول إليها مباشرة ، مما يثير حماسهم ونشاطهم واهتمامهم ببعضهم وتتبع نهضاتهم وهى بذلك أيضا ذات تأثير قوى على رأى العام وتكوينه وتوجهه فى القضايا المصرية والمعاصرة والقضايا الاجتماعية والقومية الهامة .

وهي تختلف عن وسائط الثقافة الأخرى في أنها تنقل إلى الناس خبرات ليست في مجال تفاعلاتهم البيئية والاجتماعية المباشرة ، كما أنها تنقل مواد ثقافية متنوعة جدا مما يكون له أثره على تربية الأجيال ، وبذلك فهي في حاجة إلى أن تتكامل مع وسائط التربية الأخرى في أهداف عامة مشتركة حتى لا تؤكد اتجاهات قد تكون مختلفة عما تؤكد الأسرة أو المدرسة مثلا ولذلك ضمن الضروري مشاركة المجتمع في تخطيط برامجها .

ومما يزيد من أهمية هذه الوسائل أن التربية المدرسية نفسها أصبحت في كثير من دول العالم تعتمد عليها في تنفيذ كثيرا من برامجها وأهدافها .

### أولا : مبادئ التربية الإعلامية

لقد وضع إعلان جنوفا الصادر عن اليونسكو في عام 1982 بألمانيا بشأن التربية الإعلامية عدد من مبادئ التربية الإعلامية وهي كالتالي :

- 1- لا ينبغي الاستهانة بدور الإعلام كعنصر من عناصر الثقافة وتأثيره في الهوية ودوره في مشاركة المواطنين بفاعلية المجتمع
- 2- التربية الإعلامية تصبح أكثر تأثيرا عندما تتكامل أدوار الأباء والمعلمون والمختصين في الإعلام وصناع القرار لخلق وعي نقدي أكبر بين الأفراد .
- 3- تقع على عاتق الأسرة والمدرسة مسئولية تعايش الأفراد مع عالم به صور وانطباعات ذهنية سمعية وبصرية شديدة القوة لوسائل الإعلام وهذا يحتاج إلى شيء من إعادة التقييم لأولويات التعليم مما يتطلب منهجا وأسلوباً متكاملًا لتدريس اللغة والاتصالات .

وبالإضافة إلى هذه المبادئ أكد أيضا مؤتمر فنينا 1999 على عدد من مبادئ التربية الإعلامية والتي من أهمها :

1- أن التربية الإعلامية تختص بالتعامل مع كل وسائل الإعلام التي يتم تقديمها عن طريق أى نوع من أنواع التقنيات ليتمكن أفراد المجتمع من فهم وسائل الإعلام واكتساب المهارات فى استخدام وسائل الإعلام لتفاهم مع الآخرين.

2- أن التربية الإعلامية جزء من حق كل مواطن لضمان حرية التعبير والوصول إلى للمعلومات وأرساء قواعد الديمقراطية المستقرة .

ومن أهم توصيات مؤتمر فينا ( 1999 ) والحلقة الدراسية للتربية الإعلامية للصباب باشبليا 2002 فيما يلى :

1- ضرورة ايجاز إدراج التربية الإعلامية ضمن المناهج الدراسية الوطنية بالإضافة إلى انماط التعلم غير الرسمية المستمرة مدى الحياة .

2- وضع صانعى القرار لخطط وبرامج الابحاث والعمل للتنظيم التفصيلي لمناهج التربية الإعلامية وطرق ووسائل تقييمها وتنوع مصادرها وذلك فى سياق الأنظمة الرسمية وغير الرسمية .

3- تدريب المعلمين والطلاب وغيرهم من العاملين فى الميدان التربوي بتقديم برامج تدريبية وتأهيلية مناسبة ، وتطوير المناهج الرسمية وغير الرسمية واعداد الكتيبات .

4- الشراكة الإعلامية مع المدارس وغيرها من المؤسسات العامة والخاصة والأشخاص الفاعلين في المجتمع المدني ، من معلمين وأولياء أمور ومجموعات الشباب والجمعيات المختلفة .

5- ربط الممارسين والجمهور العام عن طريق شبكة الانترنت من خلال مواقع إلكترونية للممارسين ، والمدربين والمختصين ويوابة إلكترونية لمواد التربية الإعلامية وإقامة اتصالات مع المدارس وتيسير الوصول لمصادر البيانات .

### ثانيا : عناصر التربية الإعلامية

يوجد هناك عدة عناصر لازمة لتطوير التربية الإعلامية في أي بلد من البلدان والتي تتمثل في العناصر التالية :

1- وضع أسس المواجهات العامة للمنهج على المستوى الأقليمي والوطني بواسطة السلطات التعليمية المختصة .

2- برامج تدريب المعلمين على المستوى الجامعي وهذه البرامج لا يقصد منها برامج تنتهي بالحصول على شهادة الصحافة أو الأذاعة والتي هي في الأساس موجهة لمن يطلبها مهنيا ولكي هي برامج تعطى شهادة في التربية مع تخصص محدد في الدراسات الإعلامية .

3- دعم المعلم عن طريق برامج تعليمية للعاملين في المهنة ودورات صيفية لإبقائهم على اتصال بالتطورات في المجال، ومن خلال هذه البرامج يتمكن المعلمين من التطور والنمو في مجال التخصص الذي اختاروه ، كما تفتح لهم

الفرصة أيضا للمجال التخصصي لكي ينمو ويتطور من خلال التغذية العكسية التي يقدمها الأساتذة الأساسيين .

4- المصادر التربوية للتدريس تمثل الكتابة والاختيار ونشر المراجع وخطط الدروس وصحف النشاط والفيديو وغيرها من المواد المسموعة والمرئية والبوسترات والكتيبات التكميلية الإلحاقية ، والتي هي مطلوبة للتدريس ويتم تطويرها بالتعاون مع كل الجهات المختصة .

ومالم يتوفر لبلد ما جميع العناصر الأربع ويتم تفصيلها لتعمل باستمرار بالتنسيق مع بعضها البعض فيكتب لها النجاح في مجال نشر التربية الإعلامية لكل مواطنيها .

### ثالثاً : النشاط الإعلامي في المدرسة

يعتبر النشاط الإعلامي مجال مهم من مجالات المنهج المدرس بصفة عامة ووعاء للمعرفة ووسيلة للتفاهم والأطلاع ، وأداة للتفكير والتعبير تصل التلاميذ بذاته وتصله ببيئته والعالم من حوله ، وتتيح له أن يعبر عن أحاسيسه وإنفعالاته ويقدر ما تكون الرسالة صحيحة وأسلوبها جميل وأفكارها واضحة يستطيع التلميذ أن يؤثر في الآخرين ويقنعهم بأرائه واتجاهاته ويفهم ما يطلع عليه وما ينقل إليه من آراء أفكار .

ويعرف الأنشطة الإعلامية بأنها ممارسة التلاميذ للفنون الصحفية أو الأذاعية المختلفة في الصحافة أو الأذاعة المدرسية أو كلاهما معا برغبة وشوق تلاقئ وبما تتناسب مع ميولهم واستعداداتهم ويحقق إشباع حاجاتهم المعرفية

والوجدانية والمهارية وبنميتها ويساعد على تحقيق الأهداف التربوية للمدرسة بشكل عام وأهداف النشاط بشكل خاص .

وتشمل الأنشطة الإعلامية في المدرسة الصحافة المدرسية والأذاعة المدرسية والمسرح المدرسي والمناظرات .

ويعتبر النشاط الإعلامي بجانبية المقروء والمسموع المرئي من أهم وسائل الإعلام المدرسي باعتباره وسيلة اتصال جماهيرية فهو لا يخاطب التلميذ وحدة أو المجتمع المدرسي فقط وإنما يرتبط بالبيئة المدرسية والمجتمع المحيط بها وعلى ذلك فالنشاط الإعلامي داخل المدرسة عملية تتكون من عدة عناصر هي في مجملها عناصر عملية الاتصال وهي كما يلي :

#### 1- المرسل

وهو القائم بالاتصال من التلاميذ المشاركين في جماعات النشاط الإعلامي داخل المدرسة سواء كانت الصحافة المدرسية أو الأذاعة المدرسية تحت إشراف أخصائي الإعلام التربوي بالمدرسة

#### 2- المستقبل

الجمهور المدرسي والمجتمع المحيط بالمدرسة

#### 3- الرسالة

هي المضمون الذي يتم نقله عبر مختلف الوسائل الإعلامية بالمدرسة والتي تقدم من خلال النشاط الإعلامي

#### 4- الوسيلة

الأنشطة الإعلامية المختلفة بالمدرسة مثل الصحافة المدرسية والأذاعة المدرسية والشرح المدرسي .

## 5- رجع الصدى ( التغذية الراجعة )

الأثر الناتج عن الرسائل الإعلامية التي تقدم من خلال الأنشطة الإعلامية وبذلك يتحدد مفهوم النشاط الإعلامي في صورة المختلف داخل المدرسة مثل الصحافة أو الإذاعة المدرسية أو المسرح المدرسي الذي يستهدف بالدرجة الأولى الكشف عن المهارات الطلابية في هذه المجالات وتأمينها بين الطلاب بجانب التعريف ببعض صور الممارسة في الإعداد والتنفيذ لصور هذا النشاط لبعض الطلاب وليس لكل داخل المؤسسة التعليمية ، وهو ما يندرج تحت مسميات الصحافة أو الإذاعة المدرسية وكذلك النشاط المسرحي بالمدرسة لكنها لم تجتمع تحت مسمى واحد يشير إلى ممارسة صور النشاط الإعلامي داخل جدران المؤسسة التعليمية .

والأنشطة الإعلامية في المدرسة بمختلف أنواعها ما بين صحافة مدرسية وإذاعة مدرسية والأنشطة الإعلامية الأخرى التي تتمثل في الندوات والمناظرات والزيارات الميدانية والمعارض والنشاط المسرحي لها دور مهم في إعداد الشخصية السوية داخل المجتمع .

ويقصد بهذه الأنشطة الإعلامية ممارسة الطلاب لأنواع وسائل الاتصال داخل المدرسة بحيث يظهر ذلك في أداء الطلاب على المستوى العقلي والحركي والنفسي والاجتماعي بفاعلية داخل المدرسة وتتعدد أنواع النشاط الإعلامي لتشبع حاجات الطلاب المعرفية ، والوجدانية والمهارية والاجتماعية وتمتد من مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية وتختلف أنواع الأنشطة الإعلامية باختلاف المرحلة التعليمية التي تمارس فيها على أساس أن كل مرحلة تعليمية لها محدداتها ، وأهدافها المنوطة بها وذلك في إطار معايير ممارسة النشاط المدرسي .

وتشارك الصحافة المدرسية أقدم وسائل الإعلام للتعبير والاتصال التربوي الإذاعة المدرسية فى تحقيق أهدافها الإعلامية والتربوية كالأخبار والتثقيف والتعليم والتوجيه والترفيه الذى يمكن أن تفيد حصيلته فى النشاط المدرسى ويرتبط باحتياجات المدرسة والتلاميذ .

#### رابعا : عناصر تطویر التربية الإعلامية .

تزايدت فى الأونة الأخيرة الدعوة إلى اللامدرسية واتسع نطاقها حتى أصبحت قضية تربوية فالأزمة التى يواجهها التعليم فى العالم المعاصرة ، أصبحت أزمة ذات مظاهر متعددة منها :

- انفصال النظرية عن التطبيق .
- تقوقع كثير من المباحث التربوية حول ذاتها وانحصارها فى مشكلات جزئية .
- إزدياد التخصص الذى ساعد على تكوين الإنسان أحادى النظرة وعجز المدرسين عن فهم الأبعاد الاجتماعية والتاريخية لعملهم .

ومن هنا فإن الإعلام والتربية عمليتان إجتماعيتان من طبيعة واحدة قد يكون بينهما الكثير من أوجه التشابه فى الأهداف والوسائل والمنظمات ولكنهما مستقلتان من حيث الوظائف والهيكل ، ومن أوجه التشابه بين الإعلام والتربية ان هناك أرضية مشتركة لدرجة يمكن معها القول بأن العملية الإعلامية تربوية فى بعض جوانبها والعملية التربوية إعلامية فى البعض الآخر فكل من العمليتين عملية إتصال وعملية توجيه، فهناك رابطة قوية بين الإعلام والتربية وأهداف مشتركة بينهما هى أن كلهما يتعامل مع المجتمع ويهدف إلى خدمة المجتمع .

والمحافظة على القيم والمبادئ التي يؤمن بها، ويعمل على تثبيتها والمحافظة عليها، فإن الجدل القائم حول العلاقة بين التربية والإعلام ليس بالجديد، فهناك كثير من جوانب المقاربة والمفارقة بينهما، بالإضافة إلى أن التطور التكنولوجي فرض مظهرهما من مظاهر التكامل بين الإعلام والتربية فالإعلام قد أصبح محورا من محاور العملية التعليمية وتم إدراج الإعلام التربوي ضمن التخصصات التربوية المنتشرة في المؤسسات التربوية، فإن الثورة التكنولوجية جعلت التربية الإعلامية أكثر الحاحا وبخاصة بعد أن فقدت الدول السيطرة الكاملة على البث المباشر للبرامج التلفزيوني، فقدت قدرتها على التصدي للبث الإعلامي الخارجي والاكتماس الثقافي الأجنبي، وبعد أن ساعدت شبكة الأنترنت على الغزو الثقافي وتهديد كثير من الثقافات الوطنية وتفاعل مع الصغار والشباب والكبار في تناول التيارات الثقافية والمنهجية والسياسية، ومع الفوضى السائدة في المجال الإعلامي الخارجي، ومع التنافس والصراع بين انماط الثقافة الوطنية والثقافات الأجنبية، ظهر التأثير الواضح للصحف والمجلات وأقلام المخامرات وبرامج التلفاز ومواقع الأنترنت على السلوك المنحرف، وجرائم العنف والعدوان ولاسيما لدى الأطفال والمراهقين وتأثر على كثير من المفاهيم والقيم والعادات وعلى الهوية الثقافية، أصبحت المؤسسة التربوية مؤهلة أكثر من غيرها من المؤسسات لتمكن الطلبة من ثقافة إعلامية عقلانية واعية نافذة.

وتوالت العديد من المؤتمرات بشأن التربية الإعلامية لتوضيح مدى أهميتها للمجتمع بصفة عامة وللطلاب بصفة خاصة، ففي عام 1990 أجمع 180 مندوب من 40 دولة في مدينة تولوز بفرنسا بشأن البحث حول مستقبل التربية الإعلامية على مستوى العالم وعقد المؤتمر برعاية اليونسكو ومعهد الأعلام البريطانية ومركز (CLEMI) ومعظم المشاركين كانوا من مدرسي

التربية الإعلامية أو مسئولين متخصصى من الدول الأوروبية التى تأسست وتطورت فيها التربية الإعلامية فى كل من أنظمة المدارس الحكومية الثانوية والإبتدائية ، وبدون شك كان المؤتمر فرصة غير مسبوقة للوقوف على تطور التعليم فى مجال الإعلام حول العالم وطبيعة ذلك التطور والموقف منه فى كل دولة من الدول ، ولم يكن مجرد اهتمام فقط فى مجال التعليم الإعلامى ، بل كان بمثابة بداية للدفاع للأمام فى تخصصى ودراسة حالة التعليم .

وتتمثل العناصر المطلوبة لتطوير التربية الإعلامية فى أى بلد من البلد

أن فى العناصر التالية :

1- وضع أسس المواجهات العامة للمنهج على المستوى الوطنى والأقليمى بواسطة السلطات التعليمية المختصة .

2- برامج تدريب المعلمين على المستوى الجامعى ، وهذه البرامج لا يقصد منها برامج تنتهى بالحصول على شهادة فى الصحافة أو الأذاعة التى هى فى الأساس موجهة لمن يطلبها مهنيًا ولكن هى برامج تعطى شهادة فى التربية مع تخصص محدد فى الدراسات الإعلامية .

3- دعم المعلم عن طريق برامج تعليميه للعالمين فى المهنة ودورات صيفية لإبقائهم على اتصال بالتطورات فى المجال ، ومن خلال هذه البرامج يتمكن المعلمين من التطور والنمو فى مجال التخصص الذى اختاروه ، كما تتاح الفرصة أيضا للمجال التخصصى لكى ينمو ويتطور من خلال التغذية الراجعة التى يقدمها الأساتذة الأساسيين .

4- المصادر التربوية للتدريس تمثل الكتابة والاختبار ونشر المراجع وخطط الدروس وصحف النشاط والفيديو وغيرها من المواد المسموعة والمرئية والبوسترات والكتيبات التكميلية والالتحاقية ، والتي هي مطلوبة للتدريس ويتم تطويرها بالتعاون مع كل الجهات المختصة .

وما لم يتوفر لبلد ما جميع العناصر الأربع أعلاه ويتم تفصيلها لتعمل باستمرار بالتنسيق مع بعضها البعض فيكتب له النجاح في مجال نشر التربية الإعلامية لكل مواطنيها .

#### خامسا : أسس اتصال الإعلاميون بالتربويين

إذا كان من الضروري أن يتصل الإعلاميون بالتربويين وأن يتعاون الإثنان فإن ذلك يستلزم مراعاة مجموعة من الأسس من بينها :

1- التنسيق والتكامل بين وسائل الإعلام ومؤسسات التربية بحيث تكمل وسائل الإعلام والمهمات التربوية والثقافية المطروحة ، ودعوة المؤسسات التربوية للاستفادة الكبيرة من إمكانيات وسائل الاتصال المختلفة .

2- اعطاء وسائل الاتصال المختلفة دورا كبيرا في عمليات التربية والتثقيف والتعليم عن طريق استخدامها بشكل يجعلها تقوم بدور طبيعي في الإثراء المعرفي والتربوي والكف عن الممارسات غير الواعية والتي يمكن أن تؤدي لهبوط المسنوي والنوق العام .

3- دعوة وسائل الإعلام لتنشيط العلوم وعرضها بأسلوب شيق وجذاب للجماهير والاهتمام بنشر الابتكارات العلمية .

4- أن يحظى الاستخدام التربوي لوسائل الإعلام بنفس الأولوية التي تحظى بها البرامج الترفيهية .

5- تأهيل التربويين والأعلاميين لتحقيق الأهداف التربوية المحددة بدقة والمرتبة حسب أو لوياتها لحل المشكلات .

### سادسا : العلاقة بين الإعلام والتعليم

إن الإعلام والتعليم كلمتان متجانستان وعلى الرغم من ذلك إلا أن هناك لونا من التناظر في الواقع بين العاملين في المجالين ، حيث أن كلاهما يتلقى الاتهامات – للأخر بدلا من التعاون ، والدليل على ذلك أن العاملين في مجال التعليم ينظرون للأعلام بأجهزته على أنه يعرف الأطفال عن دروسهم ويفسد قيمهم ويقضى على أخلاقهم ، هذا في الوقت الذي يرى فيه رجال الإعلام أن رجال التعليم جامدون ويبثون المعرفة في نفوس الأطفال بطريقة مفروضة عليهم بما يجعلهم يضيقون بها .

وفي الحقيقة أن كلا من الطرفين فهم دورا الأخر كمساند له لتغيرت الصورة ولأنعكس ذلك على صالح العملية التعليمية ، فلوان العاملين في حقل التعليم أدراكا أن أجهزة الاعلام وسائل تعليمية وأجهزة تربوية ، عن طريقها الوصول إلى جماهير الأطفال داخل المدرسة وخارجها، ومن الممكن الاستعانة بها في أداء مهامهم التربوية الجليلة فلو أدركوا هذا لدوا أيديهم للأعلاميين ، وانتشار حلقات وصل بينهم للتعاون والتواد ولو أن العاملين في حقل الإعلام ايقنوا بأن التعليم والتربية من المهام الموكونة لأجهزة الأعلام، وأن ذلك من صميم رسالتها لاستثمروا هذا الجهد الذي بين أيديهم لتعليم الأجيال وتنشئتهم على أساليب جديدة .

وأن من ينظر في علاقة التعليم بالإعلام في الدول المتقدمة ، يجد أنها تنعم بالوفرة النسبية في وسائل إعلامها ونظمها التعليمية ، ثم يجد أنه قد أصبح راسخ اليهم أن هناك قيمة تربية للجهود الإعلامية ، وأن دور الإعلام في التربية لا شك فيه ، مع إيمانهم بضرورة التكامل بين جهود العاملين من العاملين في المدارس وجهود العاملين في الإعلام بهدف تربية الطفل تربية سوية .

وفي ظل هذه العلاقة أصبح على المدرسة أن تعمل على استيعاب جزء من البرامج التلفزيونية بين جدرانها من طلب عملها ، ومع تحمل مسؤولياتها في تعليم أطفالها كيف يتعاملون مع وسائل الإعلام، وكيف يميزون بين العنث والتمين فيما يقدم لهم ، هذا في الوقت الذي أصبح ما يعرض من برامج تربية بالأجهزة الإعلامية خاصة بالتلفزيون لابد أن يكون مدروساً ومنسجماً في غالبية الأحيان مع ثقافة المجتمع وأتجاهاته وجعلها من صنع جزاء وفنين في التربية .

وإذا كانت علاقة التعليم بالإعلام في دول أوربا تسير على هذا النحو من التكامل فإن الوضع مختلف في الدول العربية حيث أن التعليم والإعلام يتبع كل منهما وزارة تستقل عن الأخرى في أعمالها وهذا الاختلاف يأتي في سياق الاختلاف بين النظامين في الأهداف والوسائل وأن كان هناك بعض الخيوط والأخطوط الاتصالية والتعاونية بين التعليم والإعلام فإن بعض ذلك لا تنظمه لقاءات مشتركة لهذا الخرض بين العاملين في المجالين .

ومن أهم حلقات الوصول بين التعليم والإعلام هو ما يقدمه النظام التعليمي من طاقات بشرية متعلمة سواء فنياً أو إدارياً للعمل في أجهزة الإعلام وكذلك ما يقدمه التعليم من جمهور لة القدرة على الاستفادة من برامج الإعلام والترويج لها ، وكذلك ما يمكن أن يقدمه الإعلام من برامج لتربية المواطنين .

وإذا كان للتربويين الحق في مطالبة الإعلام بتقديم ما من شأنه الإسهام في حسن التربية للمواطنين والعمل على تثقيفهم ، فإن ذلك يفرض على التربويين أنفسهم أن يتأكدوا ما يقدمونه للأعلام، من العاملين الأكفاء والمستفيدين القادرين على الاستماع والنقد .

### سابعاً : الوظائف التربوية للأعلام

إن الإعلام بوسائله المختلفة لديه إمكانيات هائلة في تحقيق عدة وظائف تربوية هامة في المجتمع وان كان ذلك مشروطاً بـشـرطين هما كالتالي :

أولاً ؛ أن يكون هناك ما هو واضح وجلي أمام الجميع في إطار جو من حرية وتحمل المسؤولية والتسامح الفكري والثقافي

ثانياً ؛ أن يكون هناك المزيد من التعاون بين المؤسسات التربوية المختلفة في المجتمع وأن تتضافر كل الجهود لتحقيق الأهداف التربوية للمجتمع .

ومن أهم الوظائف التربوية التي يمكن للأعلام إنجازها في إطار نقاشية

اليومي مايلي :

1- تحقيق حضور تربوي كثيف في وعي المواطنين من خلال نشر أهداف التربية التبصير بها وبأهميتها ومحاولة خلق اتجاهات إيجابية نحو التعلم و المعلم والاهتمام به ويقضياه والارتفاع بمكانته الاجتماعية والمهنية ، أن أداء مثل هذه الوظيفية من شأنه أن يخلق ثقافة تربوية عامة بين الجماهير ، هذا يساعد بالتالي على خلق بيئة تربوية صالحة لممارسة العمل التربوي دون صعوبة او معوقات ثقافية .

2- يمكن لأجهزة الإعلام أن تكون أداة جيدة لنشر المعلومات والمعارف وأداة مثيرة ومشجعة للنمو اللغوي أكثر من المؤثرات البيئية الأخرى في الأسرة او

المدرسة ونشر المعلومات وتنمية المهارات اللغوية من أجهزة الإعلام يعتبر الأعمال الهامة ، فهذه الأجهزة منفتحة بحكم طبيعتها على الجميع ، بصرف النظر عن الفوراق الإجتماعية الطبيعية والثقافية ، ومن ثم تصبح الفرصة متاحة أمام الجميع والأطفال الذين ينحدرون من خلفيات إجتماعية - ثقافية - اقتصادية - متخصصة ، وكذلك الأطفال أصحاب القدرات الضعيفة يستفيدون من ذلك فى تعديل وتمويض قدراتهم على التعلم والارتقاء بمستواها ، ومن ثم نقل الفرق فى القدرة اللغوية بين الأسرة ذات المستويات الإجتماعية والأقتصادية المختلفة لأسباب طبيعية أو بيئية وأمتلاك مفردات لغوية مناسبة ، ومعلومات راقية تعتبر من العوامل المفاتيح الأساسية لنجاح أى عملية تعلم والقيام بتوزيع هذه المفاتيح على الجمهور عامه أمر يؤدي فى النهاية إلى كسر احتكار الصفة لهذه المفاتيح ويفتح الباب أمام مساواة إجتماعية وفى العملية التربوية داخل النظام التعليمى .

3- غرس وتكوين معايير إجتماعية وقيم ثقافية واتجاهات فردية جديدة وتعديل القديم من كل ذلك ، أو تثبيت بعض القديم الصالح والمتوائم مع التقدم الاجتماعى المنشود فى الوطن العربى . ولقد بينت الابحاث والدراسات أنه إذا روغبت الدقة المتناهية فى إعداد المادة العلمية فى أجهزة الإعلام المختلفة بحيث تعمل على تقديم موضوعات جديدة مرغوبة للنشء وللجمهور بشكل عام أمكن إكتساب الناس اتجاهات جديدة دون خوف على الاتجاهات الطيبة القائمة .

كذلك يمكن لأجهزة الإعلام أن تعمل أيضا على تثبيت الاتجاهات التقليدية المرغوبة ، فكما أننا نريد أن تعدل من الاتجاه الذى يخفض مكانه العامل أو الفلاح من حيث القيمة الإجتماعية إلى اتجاه يحترم الفرد مهما كانت

الوظيفة أو العمل الذي يؤديها خدمة المجتمع كذلك نريد تثبيت الاتجاه نحو مساعده الضعيف لأنه اتجاه لايد من إبقائه .

4- تقديم مادة ترفيهية تهدف إلى تسلية الناس وعلى أنه ينبغي أن يؤخذ أن المادة الترفيهية لا يقتصر أثرها على مجرد تسلية الجمهور ، لإثارها في معظم الحالات عميقة ومتشعبة ، لذا يرى كثير من المفكرين أن المادة الإعلامية يجب أن ترفة عن الجمهور وهي نفس الوقت تؤثر في اتجاه فلسفة مرسومة للمجتمع وثمة نوع آخر من الترفيه غير موجة ، لكن المادة مستفاداة من المجتمع وتعمل على تعديل قيم أو تثبيت قيم في الاتجاه المرغوب ، لكن ما ينبغي تجنبه هو الترفية الطائش وهو ترفيه رخيص من مادته الترفيهية يحاول أن ينتزع الضحكات بحركات فجأة أو كلمات خارجة أو باثارة خوف أو رعب .

أن المادة الترفيهية مدخل جيد لرفع المستوى الفكرى والاجتماعى للناس يمكن لأجهزة الإعلام أن تلعب دورا كبيرا في تنمية الحس الخلقى والتذوق الجمالى لدى الأطفال والجمهور ككل أو ذلك من خلال الاهتمام بعرض أعمال مشاهير الناس وإبراز نواحي البطولة ، وإلقاء الضوء على أعمالهم الاجتماعية والانسانية كذلك من خلال التركيز الإعلامى على المعارض الفنية المختلفة والأعمال المسرحية والتشكيلية والفضون الشعبية ولقاءات الفنانين والمفكرين والادباء كل هذه الأشياء لا تنشر ثقافة رفيعة فقط ، بل تنمى حساً خلقياً وجمالياً نحتاجه في بناء شخصية المواطن.

## ثامنا : الوظيفة التربوية لوسائل الإعلام

تعدد الوظائف التربوية لوسائل الإعلام والتي تمثل فى الوظائف التالية :

### 1- الأسهام فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار

إذا كانت الأمية تكون فى تكوين الإجتماعى وتسمى أمية حضارية كما تكون فى التكوين الفردى ، وتسمى أمية أيجدية ، وإذا كانت الأمية الحضارية ينتج عنها بالضرورة أمية الأفراد ، مما ينتج عنه ما نسميه بالتخلف الاجتماعى ، فإن ذلك ويستلزم المواجهة الشاملة ، كفلسفة اجتماعية لمحو الأمية والمواجهة الشاملة لا تتم بالطبع إلا من خلال خطة وظيفية متكاملة ، لتطوير المجتمع وتحريك نظمة ومؤسساته جميعها ولايعنى الشمول العمل على مستوى الجهات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الثقافية فحسب، بل تمتد إلى المشاركة الجماعية فيه مشاركة المجتمع المحلى مع المستوى المركزى ومشاركة المستوى الشعبى بجانب المستوى الرسمى .

وفى إطار المواجهة الشاملة للأمية من خلال المؤسسات والجهات المختلفة يصبح من الضرورى على وسائل الإعلام أن تساند مؤسسات التعليم النظامى ذى القيام بهذه المهمة ، وذلك من منطلق أن وسائل الإعلام لها من التقنيات المتقدمة التى تسهل سبل التعليم والتعلم ، بالإضافة إلى الإمكانيات الزمنية التى يمكن أن تواجهها احتياجات ملايين العاملين المنشغلين بأعمالهم معظم ساعات النهار .

### 2- الأسهام فى التربية المدرسية

تسهم وسائل الإعلام إسهاما كبيرا فى هذا المجال وذلك من خلال التأثير على التلميذ والمدرسى فمن جانب التلميذ يمكن أن تمتد وسائل الإعلام

الخدمة التعليمية لحد أبعد مما تستطيع تقديمه المدارسى بكثير ويتضح ذلك فى الارسال الذى يصل للضرد والكفور والنجوع والتي لم تصل إليه المدرسة بعد .

كما تستطيع وسائل الإعلام أيضا أن تقدم للتلاميذ موضوعات جديدة لها تأثير عظيم وبطريقة يسيرة وحسنة العرض .

والمثال الواضح على ذلك عندما يكون موضوع الدرس المقدم للتلميذ يتعلق بمكان بعيد أو حادثة ماضية أو مفهوم مجرد أو قانون علمى ، فإن وسائل الإعلام يمكن لها أن تعمل على تقريب هذا كله وعرضه بشكل محسوس وسهل .

أما من ناحية المدرس فيمكن لوسائل الإعلام أن تمد المعلمين بالفضن إذا كان لا يملكه وبطريقة التدريس إذا كان لا يملكها ، وبالمادة العلمية إذا كان لا يعرفها ويكون ذلك عن طريق ما يقدم من برامج مدروسة من خلال مجموعة متعاونة من كبار العلماء وأصحاب طرق التدريس وأمهرا المدرسين ، ويصلة كل ذلك وهو جالس مع لتلاميذه .

كما تضطلع وسائل الإعلام أيضا بتقديم ما يعين المعلمين على الإعداد والتدريس ، وذلك عن طريق نماذج جيدة للتدريس أمام أعينهم مما ينتجة أبرع المعلمين وأساتذة التربية وصانعو الوسائل التعليمية .

### 3- الإسهام فى تنمية اللغة القومية لدى الناشئة

حيث يمكن لوسائل الإعلام أن تعمل على تنمية الثروة اللغوية ، وذلك من خلال ما يتم عرضه على صفحات الجرائد المختلفة من ألفاظ ومصطلحات الحضارة الحديثة فى المجالات والعلوم المختلفة .

وأن معظم ألفاظ الحضارة التى تجرى على الألسنه وعلى الأفلام فى وقت الحاضر نجد أنها لم تستحدثها المجامع اللغوية ، ولا الأوساط العلمية أو الأكاديمية ، وإنما ترجع معظمها إلى اجتهادات الصحفيين .

ولم يقتصر الأمر في تنمية اللغة من قبل وسائل الإعلام على زيادة معرفتنا بالألفاظ فقط ، بل يمتد الأمر إلى تزويدنا بالأساليب التي تمشي مع روح العصر ، والصحافة بالفعل تعد من أنجح الوسائل لتحريروالأسلوب من صور التعقيد التي كان يلجأ إليها بعض الكتاب المحدثين تقليد للسابقين .

وإذا كان للأعلام له دور في تصفيه اللغة وإعطائها المرونة للتعبير عن شئون الحياة المختلفة وذلك من خلال الصحافة المقرؤة ، فإنه يجب أن تنتبه الأذمان إلى أن الإعلام المسموع والمشاهد أصبح يسرد في السنوات الأخيرة اللحن وتغليب العمية على الفصحى ، مما انعكس ذلك على أعوجاج اللسان العربي ، وهو ما ينبغي أن تلفت النظر إليه لأصلاح هذا الخلل .

#### 4- الإسهام في إحداث التنمية الاجتماعية في جوانب الحياة المختلفة

تتعدد الوظائف التي يؤديها الاتصال ، والتي يمكن اعتبارها إسهاما إيجابيا للمجتمع ، حيث قد يخلق الاتصال شعورا بالانتماء إلى الوطن وهذا الشعور كفيل بتحويل الأهتمام من المجال المحلي إلى الشئون والاهتمامات القومية ، وتعليم المهارات اللازمة لأدخال طرق جديدة للمعيشة ، كما يمكن استخدام الاتصال في محو الأمية على المستوى الوطني وأن أهمية وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون وسيلة هامة لأدخال المفاهيم والقيم الجديدة ومساعدة الضالاح على حل مشكلاته ، وتزويده بالخبرة المهنية وإقناعه باستخدام الألة وتدريبه على تشغيلها واستغلالها وفقا لأنسب الطرق لتطوير منتجاته الزراعية وتحسين احواله المعيشية ، ومساعدته على استيعاب الطرق الصحيحة في مكافحة الأمراض والوقاية منها ، وتزويد المرأة بالمعلومات الخاصة بتدبير المنزل والعناية الصحية والمهارات المهنية و الملائمة والأهتمام ببرامج تعليم الأطفال وتربيتهم على نحو صحيح .

وبالإضافة إلى ذلك فإن لوسائل الإعلام دورا فى عملية التعارف الاجتماعى بمعنى زيادة احتكام الجماهير بعضهم ببعض الأخر وأومن الناحية العقلية ويكون ذلك عن طريقتين وهما كالتالى :

- الطريقة الأولى : إن وسائل الإعلام تقوى الصلة الاجتماعية بين الأفراد فالجرائد الصباحية مثلا تحمل فى صفحة أخبار المجتمع ، وصفحة الوفيات أخبار مختلفة تزيد من التعارف الاجتماعى ، فهذا مريض يشكر الطيب المصالح ، وهؤلاء أعضاء مؤسسة يشكرون المسئولين لعنايتهم بمشاكلهم الخاصة وذلك صديق يهنئ صديقة بالتخرج فى الجامعة ، وصديق آخر ينعى عزيز له وهكذا ترى لوسيلة الإعلام دورا اجتماعيا فى زيادة الصلة بين الأفراد سواء الأصدقاء والرؤوسين عن طريق اظهار تعاطفهم فى أسلوب رقيق .

هنا بالإضافة إلى أن سهولة انتشار وسائل الإعلام تجعل ما ينشر على الناس مادة للحديث وتبادل الآراء ومن ثم زيادة التعارف الاجتماعى .

- الطريقة الثانية : أن وسائل الإعلام تقدم للناس الشخصيات الشهيرة أو تخصص جزء من مساحتها الزمنية لتعريف الجماهير بالشخصيات التى تقوم بدور فريد فى المجتمع وتقدم عالما أو فنانا أو زعيماً .

ووفقا لذلك اتسعت دائرة أصدقاء الإنسان ، فبعد أن كانت قاصرة على من يتعامل معهم تعامل مباشر أو على من سبق التعامل معهم وجها لوجه اتسعت هذه الدائرة لتشمل أناسا رأى صورتهم فى الجرائد وعلى شاشة التليفزيون أو شاهد تمثيلهم فى فيلم سينمائى .

#### 5- الإسهام فى زيادة الثراء المعرفى

إن لوسائل الإعلام دورا فى زيادة المعرفة بغير الأسلوب الأكاديمى المتبع فى المدارس خاصة فيما يتصل بنواحي الحياة العامة ، ولاشك أن هذه الزيادة تسهم فى اتساع أفق الجمهور وفهمهم لما يدور حولهم من أحداث .

وأن التثقيف الذي يتعرض لها الفرد من خلال وسائل الإعلام قد يكون بصورة مقصودة كأضافة شخصيات تتحدث في أمور مختلفة في الطب والهندسة والتعليم والسياسية وقد يكون بصورة غير مقصودة أو بطريقة عارضة حيث يكتسب الفرد الجوانب المعرفية من خلال وسائل الإعلام دون تخطيط مسبق لها ، وذلك كان يشاهد برنامج ترفيهيا في التلفزيون عن قصة وقعت أحداثها في عصر من العصور ، فيتمتع بالبرنامج ويعرف في الوقت نفسه نوع الزى والآت الموسيقية وغير ذلك مما كان سائدا في ذلك العصر ، وتزيد فرص التعليم العادية كلما كان محتوى المادة الإعلامية جديدا أو معروضا بوجهة نظر مختلفة .

### تاسعا : الإعلام وتكنولوجيا التعليم

توجد تعريفات لتكنولوجيا التعليم والإعلام تخلق قيود من فرص التعامل بين المختصين والأفراد المستغلين في مجال التعليم والأعلام ويقلل بالتالي من الدور الذي يمكن أن يقوم به هذا النوع من التكنولوجيا في تطوير النظام التعليمي والإعلامي لهذا السبب أصبح من الضروري التواصل إلى تطور شامل مترابط لمفهوم تكنولوجيا التعليم والأعلام بجميع العوامل المشتركة بين التعاريف المختلفة في إطار واحد على أنها عملية اتصال تجمع بين زيادة الادراك والمعرفة وتحسينه وتنمية قدرة الإنسان على التفكير المبدع وتعديل الإدراك للأجود كذلك وتطبيق الأهداف المطلوبة للمجتمع فهي منظومة متكاملة وموقف متكامل بين الإنسان والمادة العلمية والتعليمية والوسيلة التي تنقلها وتقويها لاستمرار الأضح ، ويعتمد كذلك على العناصر الأساسية لعملية التعليم والإعلام وهي كالتالي :

1- الطالب أو المستمع أو المشاهد

2- المادة التعليمية والإعلامية وطريقة نقلها

3- المدرسى أو الموجة أو المخرج

وان تكنولوجيا التعليم والإعلام عملية اتصال متكاملة تتميز  
بالخصائص التالية :

1- تكنولوجيا التعليم والإعلام بمعناها الشامل تضم جميع الطرق  
والأساليب والوسائل والأدوات والأجهزة والتنظيمات المستخدمة فى نظام تعليمى  
أو إعلامى معين والتي تهدف إلى تطويرة ورفع فاعلية العملية التعليمية  
الإعلامية.

2- تكنولوجيا التعليم والإعلام تهتم بتصميم العملية التعليمية أو  
الإعلامية أو الإتصال والخبرات التعليمية وبمشكلات تنفيذها وتقويمها وهى  
مدخل منطقى مقبول لحل المشكلات التعليمية أو الإعلانية وطريقة  
للتفكير المنظم المرتبط بالتعليم والأعلام.

3- تكنولوجيا التعليم والإعلام طريقة تحليلية للتخطيط ونظامية فى  
التصميم تمكننا من التقدم من الأهداف التعليمية والإعلامية إلى تحقيق تلك  
الأهداف بواسطة عمل منضبط ومرتب للأجزاء التى يتكون منها النظام التعليمى  
أو الإعلامى .

4- تكنولوجيا الإعلام عبارة عن تنظيم متكامل يضم الإنسان المعلم والمتعلم  
والآلة والأفكار والأراء وأساليب العمل بحيث تعمل جميعا داخل إطار واحد  
لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف المتفق عليها

5- تكنولوجيا التعليم والإعلام هي نظام ينطوي ضمن النظام التربوي والإعلامي ويشتمل على مكونات مادية وبشرية تتفاعل مع بعضها بغية تطويره وتحقيق أهدافه في ضوء معايير الكفاية والفاعلية .

6- تكنولوجيا التعليم والإعلام تهتم بتحليل أساليب التعليم والإعلام وطرقه وأدواته وتنظيمها بحيث ينتج عند استخدامها والإنتفاع بها بيئة تعليمية أو اعلانية صالحة لتعلم أفضل أو لإعلام أكثر انتشارا .

7- تكنولوجيا التعليم والإعلام هي البحث عن مكونات التعليم والإعلام الجيد والإتصال الأوسع التي تؤدي إلى تحسين التعلم والإتصال على أساس منهج النظم .

#### عاشرا : خصائص تكنولوجيا التعليم والإعلام

من التعريفات السابقة يمكن أن نستخلص الحقائق الآتية :

1- أن تكنولوجيا التعليم والإعلام أكبر من مجرد إدخال الأجهزة والأدوات والمواد الحديثة في التعليم والإعلام التي تنتقل بواسطتها المعرفة إلى الأفراد إنها نتبع لتشتمل إلى جانب المعرفة عوامل أخرى تتعلق بتخطيط وتصميم وتطبيق وتقييم مواقف تعليميه صالحة أو إعلامية قادرة على تحقيق الأهداف التعليمية أو الإعلامية وذلك بتعديل بيئة المتعلم أو المستمع أو المشاهد لقد اصحبت نظاما متكاملا واحداً .

2- إن مفهوم تكنولوجيا التعليم والإعلام يشمل جميع ميادين التربية وعلم النفس المختلفة بل وبعض الميادين الأخرى ، أنها تشتمل كل ما في التعليم

تقريباً من مقررات وأساليب وطرق تدريس وتضم إلى جانب المخرج - المصدر المدرس - الكتاب - السبورة معامل اللغات والكمبيوتر ، طرق المحاضرة والمناقشة والسينما وجميع أوجه النشاط التعليمي والإعلامي من الراديو والتلفزيون والأقمار الصناعية وغير ذلك من الأشياء التي ينظر إليها كأجزاء متكاملة ضمن النظام التعليمي والتي تهدف أساساً إلى إحداث تعلم أفضل وأفضل اتصال أوسع .

3- إن تكنولوجيا التعليم والإعلام تستغل المصادر البشرية وغير البشرية المتاحة ، وهذا يؤكد أهمية الدور الذي يقوم به الإنسان ويلغى الفكرة الخاطئة القائلة إن تكنولوجيا التعليم والإعلام سوف تحل محل الإنسان ، إن التعليم لا يمكن أن يتم بطريقة إليه أتوماتيكية ، أنها تتيح الفرصة للتفاعل الإنساني مما يسهم في تنمية وتكوين الاتجاهات العقلية وأساليب التفكير وعمق في التنوع وصعوبة في التخيل والتفكير المبدع .

4- إن استخدام التعليم والإعلام لا يعنى شيئاً أقل من إعادة النظر في عملية التعليم والاتصال بكاملها أو من التطبيق المنهجي المنظم لكل مصادر المعرفة العلمية على عملية اكتساب المعارف واستخدامها والمهارات وممارستها والاتجاهات وتنميتها

### الحادي عشر: مميزات تكنولوجيا التعليم من خلال وسائل الإعلام

1- تحقيق الأهداف المطلوبة في عملية التعليم أو الإعلام

2- تثير المتعلم أو المشاهد أو المستمع

3- تغيير السلوك في المتعلم أو المشاهد أو المستمع

- 4- تضرز عملية التعليم أو الإعلام
- 5- أشباع الرغبة في المتعلم أو المشاهد أو المستمع
- 6- غالبا ما يتم تغيير اتجاهات المتعلمين أو المشاهدين أو المستمعين
- 7- تهيء لأستمرار العملية التعليمية أو الإعلامية حسب الهدف المحدد لها.
- 8- تسهل العملية التعليمية أو الإعلامية طبقا لعناصرها
- 9- تسهل طرق عملية التعلم أو الإعلام .